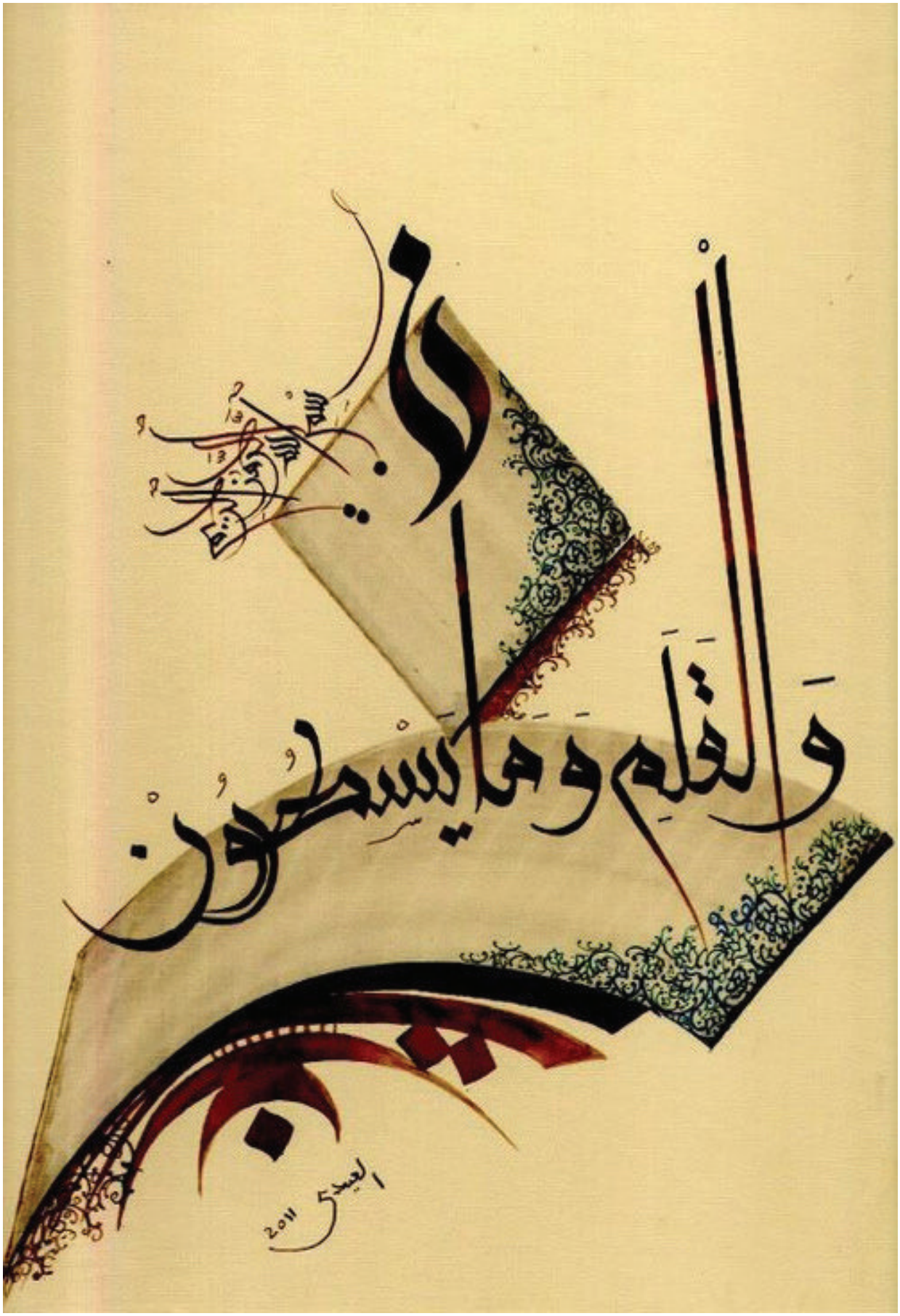
ن
والقلم وما يسطرون
ن
البيدي 2011

ن
والقلم وما يسطرون

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

الرقم: ب ت ٤ / ٣٢٢٢
No:

التاريخ: ٠٩-٠٤-٢٠١٤
Date:

٢٠١٤ عام اقتصاد المعرفة

ديوان الوقف الشيعي

م / مجلة والقلم

تحية طيبة..

اشارة الى كتابكم المرقم ١٠٧٤/٤/٣ في ٢٠١٣/٦/٣٠ والية اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية وبعد استكمال متطلبات ترويج معاملة مجلة (والقلم) الصادرة عن ديوانكم ، حصلت الموافقة على اعتمادها لاغراض الترقية العلمية.

..... مع التقدير

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

أ.د محمود حسين المرسومي
معاون المدير العام للشؤون العلمية
٢٠١٤/٤/٨

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد(٥١) السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

مجلة والقلم فصلية المُحَكَّمة

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية

تصدر من المركز الوطني لعلوم القرءان

ديوان الوقف الشيعي

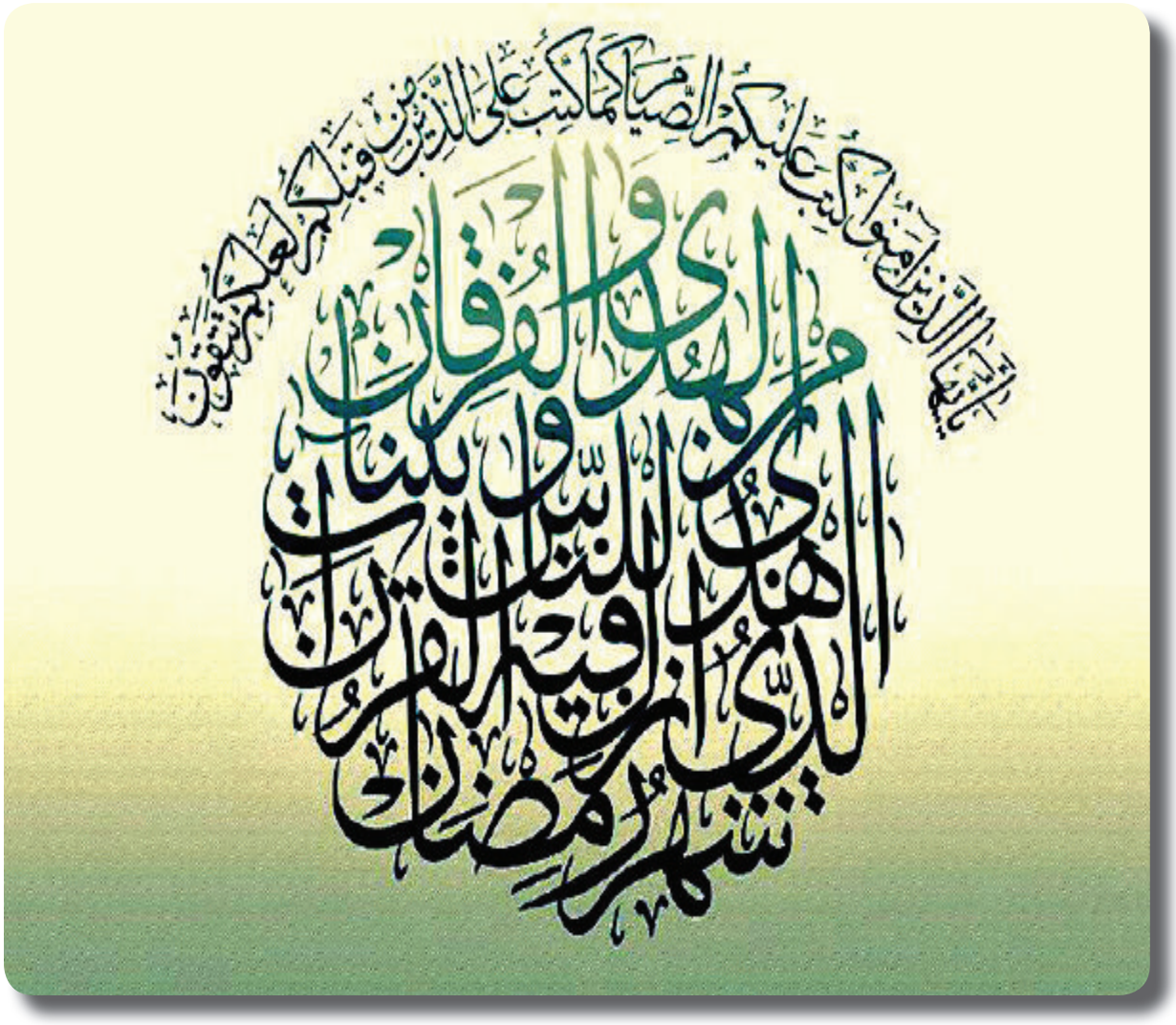

العدد(٥١)
السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد(٥١) السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م
مجلة والقلم فصلية المُحَكَّمة
تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية
تصدر من المركز الوطني لعلوم القرءان
ديوان الوقف الشيعي

الاشراف العام
الاستاذ الدكتور
حيدر حسن الشمري
رئيس ديوان الوقف الشيعي

رئيس التحرير
أ.م.د. رافع محمّد جواد العامري
مدير التحرير
م.د. ميسون حسن صالح الحسيني

هيأة التحرير
أ.د.حيدر عبد الزهرة
أ.د. طلال خليفة سلمان
أ. د .عمر عبدالله نجم الدين
أ.د .حازم طارش حاتم
أ.د.حميد جاسم عبود الغرابي
أ.د. حازم طارش حاتم
أ. د.أركان رحيم جبر
أ. د. محسن عباس حيال
أ.د. مشتاق عباس معن
أ.د.فاضل مذب متعب المسعودي

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان
أ.د.مصطفى الغرافي
جامعة مولاي اسماعيل / المغرب
أ . د .عماد علي عبد اللطيف علي
جامعة قطر/كلية الآداب والعلوم
أ . د .محمّد رضا ستودة نيا
جامعة اصفهان/إيران
أ.م.د.ملاك حاتم طفيلي
الجامعة اللبنانية

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية العدد العدد(٥١) السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية العدد(٥١) السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

الرقم المعياري الدولي

2617 –419x

رقم التصنيف الالكتروني

26042

رقم الاعتماد

في نقابة الصحفيين العراقيين

١١٣/ لعام ٢٠٠٥

العنوان الموقعي

جمهورية العراق

بغداد / شارع فلسطين

قرب نادي الأخاء التركماني

المركز الوطني لعلوم القرءان

الاتصالات

مجلة والقلم المُحَكَّمَة

٠٧٧٠٧٩٣٥٩٧١

:Email

alwatnywalqalam@gmil.Com

صندوق بريد / ٣٣٠٠١

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثِهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكترونيّ: (Dmaysoonalhusainy@gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة والقلمفصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية
تصدر عن المركز الوطني لعلوم القرآن/ ديوان الوقف الشيعي
العدد(٥١) السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

المحتوى

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الإمامة في ضوء التفسير المنهجي للقرآن العظيم لمحمد حسين الصغير	إيمان علي عزت أ.د آمال خلف علي	١٠
٢	التأثيرات الإيجابية للجِنّ على الإنسان	الباحث: علاء نعمه ناصر أ.م.د جاسم مزعل لفته	٢٦
٣	الدكتور يحيى الجبوري ودوره في قراءة التعالقات النصية القرانية في شعر النعمان بن بشير الانصاري	أ.م.د. محمود أحمد شاكر	٣٦
٤	التضافر التكويني للأساليب النحوية في أشعارالنساء من العصر الجاهلي إلى نهاية العصر الأموي (دراسة في البنية والدلالة)	الباحثة: هدى نجاة رشيد أ. د.حيدر عبد الزهرة هادي	٤٦
٥	أثر إحالة الضمير في المقابلة النصية في الربط الشكلي والمعنوي	الباحثة:زهراء حيدر لفتة أ.د.مُحمّد عبد الرضا فيّاض	٦٤
٦	الخِلافُ النَّحويّ في توجيهِ الأسماء عند اللُّوْرَقيّ، والرَّضيّ في شرح الرضيّ على الكافية	الباحثة:فاطمة أحمد غضبان أ.د مالك حسن عبد الله	٧٤
٧	منهج الامام الكاظم (عليه السلام) في اثبات العقيدة	الباحث:عادل جبر محمود أ.م.د.ماجد حميد كصاب	٩٠
٨	محمد علي الحائري السنقري النشأة، والمسيرة العلمية، وآثاره الفكرية	الباحثة:مريم باسم كامل أ.م.د الهام طابور غضب	١٠٦
٩	التضمين البلاغي لأقوال الإمام علي (عليه السلام) في شعر المتنبي	أ.م.د. بلاسم حسن حمادي	١٢٤
١٠	الحقائق العلمية وأثرها في الاجتهاد الفقهي المعاصر «موت الدماغ انموذجاً»	الباحثة: زينب ثامر عباس أ.د.مسلم كاظم الشمري	١٤٦
١١	السيميائية في القرآن الكريم سورة القمر انموذجاً	م.د. أثمار محمد عبد الرحيم	١٦٢
١٢	روافد الصورة الشعرية في حماسة الفتوح الإسلامية	الباحثة:هبة حسن علي أ.م.د زينب خليل حسين	١٨٠
١٣	تلف المبيع عند الخيار« دراسة فقهية قانونية»	أ.م.د. محسن عباس حيال	١٩٨
١٤	العلل المبنية على اختلاف الفهم لا اختلاف الرواية دراسة حديثية نقدية في منهج النقاد المتقدمين	م. د زهراء احمد حسين	٢٢٠
١٥	بلاغة اسلوب المعاني في القران الكريم	م. د. انوار جاسم عويد	٢٢٨
١٦	بناء الزمن الروائي في رواية (حديقة حياة)للكاتبة لطفية الدليمي	م. د. عبد الرزاق جبار سلمان	٢٤٠
١٧	الدّلالةُ البلاغيّةُ لعبارة (قل يا عبادي) في القرآن الكريم دراسة في ضوء سياقيّ الحذف والإضمار	م. د. نعمة حسين مفتاح	٢٥٦
١٨	القيود التركيبية المفروضة وأثرها في تحديد الأدوار المحورية في آيات الدعوة والاستجابة	م.د سارة كاظم عبد الرضا	٢٦٨
١٩	فن التشبيه بين تحليل الجرجاني وتحليل Chat GPT دراسة مقارنة	م.د. حوراء ابراهيم جاسم	٢٨٦
٢٠	علة الإشعار قراءة نحوية تطبيقية في كتاب نتائج الفكر للسهيلي	م.د. سمراء كاظم منصور	٢٩٨
٢١	المنهج الأصولي للشيخ مرتضى الأنصاري في كتابه فرائد الأصول	م. د. سناء خضير محمد	٣١٤
٢٢	آليات الاتساق النصي في القصص القرآني (قصة موسى (عليه السلام)والعبد الصالح انموذجاً)	م.د. سهام قنبر علي	٣٢٦
٢٣	التمكين الاقتصادي للمرأة في ضوء الرؤية القرآنية	م.د. منى ابراهيم جلود	٣٤٤
٢٤	الإشارات العلمية في القرآن الكريم دراسة لغوية تحليلية	م.م عقيل عودة حسان	٣٥٦
٢٥	سياق الوقف في تفسير مجمع البيان للفضل الطبرسي	م.م.محمد ستار مصلح	٣٧٤

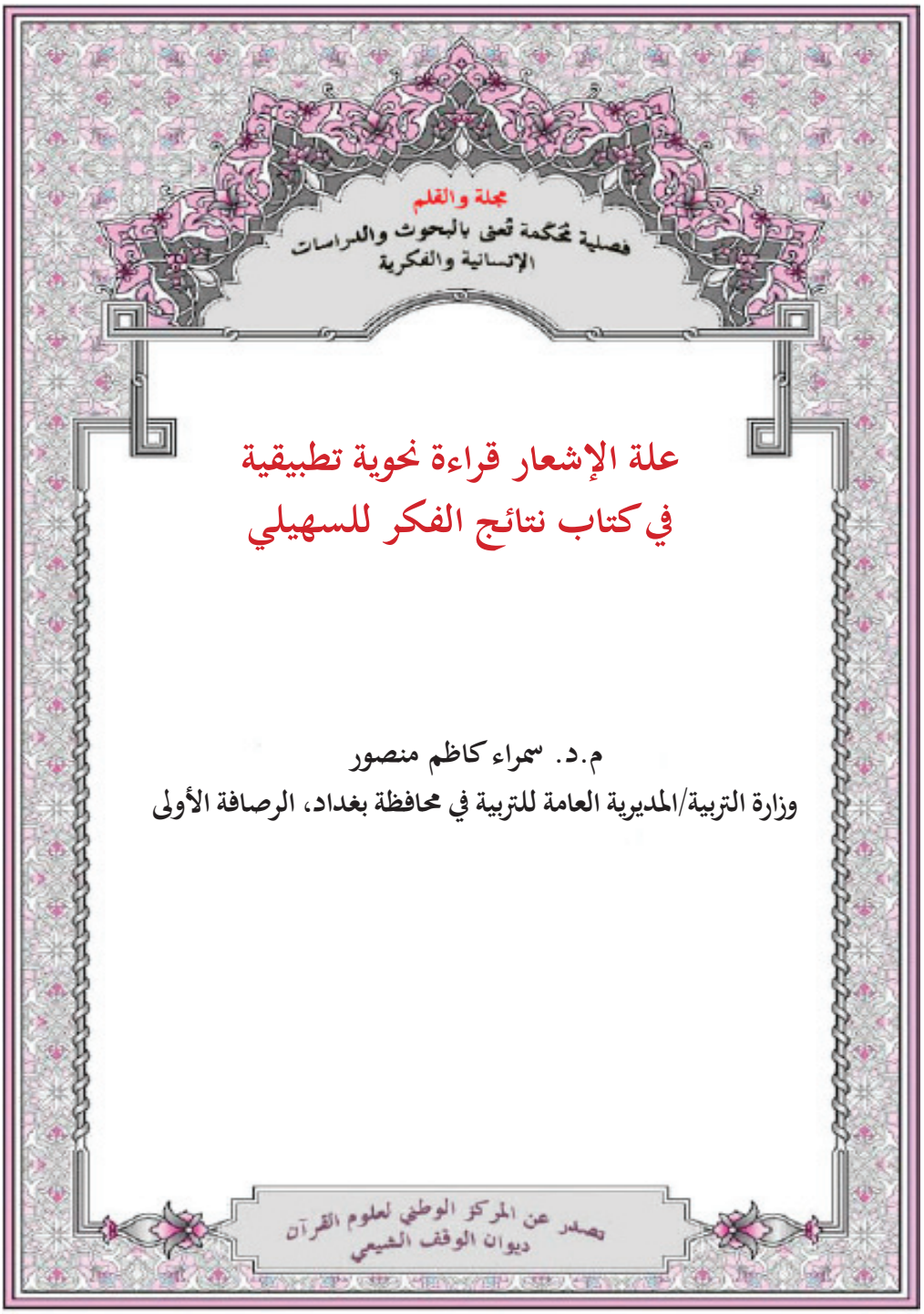
مجلة والقلم
فصلية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات
الإنسانية والفكرية
علة الإشعار قراءة نحوية تطبيقية
في كتاب نتائج الفكر للسهيلي
م.د. سمراء كاظم منصور
وزارة التربية/المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد، الرصافة الأولى
تصدر عن المركز الوطني لعلوم القرآن
ديوان الوقف الشيعي

المستخلص:
يرصد هذا البحث علة الإشعار في كتاب نتائج الفكر في النحو للسهيلي، والتي اعتمد عليها السهيلي في تفسير العديد من الظواهر النحوية، واجتهدنا في البرهنة على أنّ (علة الإشعار) واحدة من علل النحو المهمة في تفسير المسائل اللغوية واستنباط الأحكام التي تجعلها مستقرة على وجه دون آخر لإثبات الحكم. وقد دعت طبيعة البحث أن يكون في مطلبين تسبقهما مقدمة، وتقفوهما خاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع، ففي المقدمة تحدثنا عن طبيعة البحث، أما المطلب الأول: فكان في: (تعريف الإشعار لغة واصطلاحا، وعلة الإشعار عند السهيلي، و منهج السهيلي في التعليل). أما المطلب الثاني: فعرضنا فيه تسع مسائل نحوية ناقشت علة الإشعار في كتاب نتائج الفكر ، بالاعتماد على المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث، في بيان رأي السهيلي ومن ثم استقراء آراء النحويين، ثم التحليلي في محاولة للوصول الى رأي سديد يتصف بالجدة.

الكلمات المفتاحية: علة، الإشعار، السهيلي، نتائج الفكر.

Abstract:

This study examines the concept of "Illat al-Ishar" (the cause of indication) in Al-Suhayli's Natā'ij al-Fikr fī al-Na w, which he relied upon to explain various grammatical phenomena. The research demonstrates that "Illat al-Ishar" is a key grammatical principle for interpreting linguistic issues and deriving rulings that ensure their stability in a particular form. The study is structured into two main sections, preceded by an introduction and followed by a conclusion and a bibliography. The first section addresses the definition of Ishar in both linguistic and technical terms, its role according to Al-Suhayli, and his methodology in grammatical reasoning. The second section analyzes nine grammatical issues discussed in Natā'ij al-Fikr regarding "Illat al-Ishar," employing a descriptive approach to present Al-Suhayli's perspective, followed by a survey of other grammarians' views, and finally an analytical approach aimed at reaching original and well-founded conclusions.

Keywords: Illa, Ish'ār, Al-Suhaylī, Natā'ij al-Fikr

المقدمة:
من أهم الركائز التي قام عليها النحو العربي واستدلوا بها على صحة القاعدة النحوية هي الأصول النحوية، وعلى الرغم من تأثرها بالأصول الفقهية فقد أفرد لها بعض النحاة مؤلفات حاولوا فيها تحريرها من هذا التأثر، ثم توسعت دائرة البحث في (العلل النحوية) وشهدت تطورًا كبيرًا في المشرق العربي وخارجه خاصة الأندلس التي كثرت فيها المصنفات والكتب في هذا المجال، وأبرز من ظهر من العلماء سالكًا مسلك أهل الشرق هو أبو القاسم السهيلي في كتابه (نتائج الفكر) الذي حرص فيه بما يملكه من ثقافة واسعة، ورجاحة في الفكر، وصلابة في البرهان، على التقصي عن خفايا العلل النحوية، واستنباط أحكامها، وتقديم الرأي الراجح منها.

فيعدّ كتابه (نتائج الفكر) من أهم الكتب النحوية التي عنى فيها السهيلي بتحليل المسائل النحوية وكشف عللها، عن طريق وصلها بمبدأ قصد الخطاب واستيعاب المتلقي، وسلط البحث الضوء على (علة الإشعار) التي اعتمد عليها

السهيلي في تفسير العديد من الظواهر النحوية، واجتهدنا في البرهنة على أنّ (الإشعار) واحد من علل النحو المهمة في تفسير المسائل اللغوية واستنباط الأحكام التي تجعلها مستقرة على وجه دون آخر لإثبات الحكم.

وقد دعت طبيعة البحث أن يكون في مطلبين تسبقهما مقدمة، وتقفوهما خاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع، ففي المقدمة تحدثنا عن طبيعة البحث، أما المطلب الأول: فكان في: (تعريف الإشعار لغة واصطلاحا، وعلة الإشعار عند السهيلي، و منهج السهيلي في التعليل).

أما المطلب الثاني: فعرضنا فيه تسع مسائل نحوية ناقشت علة الإشعار في كتاب نتائج الفكر في النحو للسهيلي، بالاعتماد على المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث، في بيان رأي السهيلي ومن ثم استقراء آراء النحويين، ثم التحليلي في محاولة للوصول الى رأي سديد يتصف بالجدة.

المطلب الأول:

الإشعار لغة واصطلاحًا:

الْإِشْعَار لُغَةً: الإعلَام مصدرَ (أشْعَرَ)، والشِّعار: العَلَامة(١)، وَالْأَصْل فِي الإِشعَار العَلامَة التِي تدل على المُرَاد، والإشعَار بِالأَمر: هو الإنذار(٢).

أما اصطلاحًا: فلم تذكر كتب اللغة تعريفًا محددًا للإشعار، وما وقفت عليه هو تعريف الكفوي الذي يقول: «هو بِالنظرِ إِلى فهم المقاصِد لأصل المُرَاد، والتنصيص بِالنّظرِ إِلَى فهم البليغ الذِي يقصد أَولا وبالذات المزايا، ولَا ينظر إِلَى أصل المَعْنى إِلَّا باللمح»(٣).

علة الإشعار عند السهيلي:

ليس خفيًا علينا اِهتمام النحويين قديمًا بالعِلّة والتعليل اهتمامًا واسعًا، ومنهم السهيلي الذي ظهر جليًا من خلال تفكيره النحوي، وموقفه من النحاة حرصه على أن يقدم قراءة جديدة للنحو، فيعدّ من أبرز النحاة الذين كانت لهم اجتهادات نحوية، وآراء تفرد بها من بين علماء عصره، وحرص على تعليل الظواهر النحوية ومن أهما ما صرّح بها بـ(الإشعار) التي علل بها العديد من المسائل النحوية، والملاحظ من خلال المسائل التي عَرضت في البحث أن فكرة التعليل عنده قامت على أساسين هما: أصل اللغة، وعلاقة اللفظ بالمعنى.

كان غرضه من عنايته بالتعليل استكشاف أبعاد الفهم والاستفادة، وإظهار الدور الوظيفي للعلة في تحقيق التواصل، فضلًا عن سعيه إلى تنقية النحو مما اختلط به من مباحث المنطق، وهو ما يُعَدّ مظهرًا من مظاهر التيسير. كما نجده يميل الى التعليل الذي يتوفر فيه الانعكاس والاطراد، وهذا ما صرح فيه في آماليه قائلا: «العلة الصحيحة هي المطردة المنعكسة، التي يوجد الحكم بوجودها، ويفقد بفقدانها»(٤)، إضافة الى عنايته الخاصة بالمعنى كما سنرى وتقديمه على شروط النحاة.

منهج السهيلي في التعليل:

سلك السهيلي مسلك المتقدمين من النحاة في تعليل الظواهر النحوية، ويتجلى ذلك في اعتماده على آراء الخليل كما سنرى، إذ جاءت مسالكه في التعليل والتوجيه منسجمة مع واقع اللغة، فكان ملتزمًا بمنهج الأوائل في هذا الميدان، على الرغم من عرضه لعلل جديدة وردّه لبعض التعليلات التي تبناها النحاة قبله.

ويُلحظ من خلال عنايته بالمعنى وما يتضمنه اللفظ قصده إلى تثبيت الحكم النحوي وتوجيهه، مبرزًا براعة في تطبيق القياس، وحذقًا في استنباط العلة، متوخّيًا وجه الصواب والحكمة، في أسلوب رصين بعيد عن مجرّد نقض آراء السابقين أو التقليل من شأنهم، وإنما سعى إلى إبراز ما رآه أصوب، مستندًا إلى قياس النظير على نظيره، والشبه على الشبيه، واستنباط الأحكام على وفق سلامة ذوق العرب، وهو النهج الذي سار عليه الخليل.

وقد اعتمد السهيلي في تعليلاته – كما يتضح – على دلالة الكلمة في ذاتها وما اطرد في كلام العرب، محاولًا تبيين

أن استعمال العرب للفظ إنما جاء مطابقًا لدلالته، فضلًا عن تفسيره للظواهر اللغوية بالحمل على المعنى والتضمين، أو بالحمل على اللفظ، بل وبالجمع بين الحمل على اللفظ والمعنى في بعض المواطن. كما استند أحيانًا إلى علل أخرى، مثل مراعاة الخفّة وكثرة الاستعمال. وبهذا المنهج يكون السهيلي قد بلغ الغاية في التعليل، ومهّد السبيل أمام الدرس اللغوي لاستنباط المسائل النحوية وتقعيدها.

المطلب الثاني:

١ – الإشعار بالعلامات الإعرابية:

يرى السُّهَيلي أنّ الضمة تُشعِرُ بالواو، والكسرة مُشعرة بالياء، واستدل على ذلك بالتاء في (أُخت)، والباء في (بيت)، إذ ضموا أول الكلمة إشعارًا بـ (الواو) فالتاء مبدلة من (الواو)، كما أبدلت منها في (تخمة) و(تراث)، والباعث على ذلك أنهم رجحوا أنّ المذكر قد حذفت لامه في الإفراد فقالوا: (أخ)، والأصل أن يقولوا في المؤنث: (أخته)، بـ (هاء) في الوقف، ولو قالوا بذلك لأصبحت تلك (التاء) حرف إعراب في الإفراد والإضافة، يقول: «ولم يمكنهم أن يعيدوا المحذوف في الإضافة تتميماً للفظ فيخالف لفظه لفظ المذكر، ولا أمكنهم من تطويل الصوت بالحركات ما أمكنهم في التذكير؛ لأنّ ما قبل (تاء) التأنيث ليس بحرف إعراب، ولا أمكنهم نقصان اللفظ في الموطن الذي تم فيه المعنى، فجمعوا بين الأغراض بإبدالها (تاء)، لتكون في حال الإفراد علماً للتأنيث، وفي حال الإضافة من تمام الاسم كالحرف الأصلي، إذ هو موطن تتميم كما تقدم، وسكنوا ما قبلها لتكون بمنزلة الحرف الأصلي، وضموا أول الكلمة إشعارًا بالواو، وكسروها في (بيت) إشعاراً بالياء؛ لأنها من (بنيت)، وقالوا في تأنيث ابن: ابنة وبنت، ولم يقولوا في تأنيث أخ إلا أخت، والعلة في ذلك مستقرأة مما تقدم من الكلام»(٥).

وهو مذهب جمهور النحاة منهم: سيبويه(٦)، والمبرد(٧)، ونقل ابن السراج عن الفراء قوله: « في بناتِ الحرفين من الأَسماءِ نحو: أُختٍ وبنتٍ وقُلةٍ وثَبَةٍ وجميعُ هذَا المحذوفِ أَنَّ كُلَّ شيءٍ ... حذفتْ منهُ الواوُ فأولهُ مضمومٌ يدلُّ عليها فأُختٌ مِنْ قولكَ: أَخواتٌ»(٨).

وأثبته العكبري مستدلا بأنّ (التاءَ) فِي أخْت بدلا من (الواوِ)؛ وضُمّت الهمزة للدلالة عليها؛ «لأنَّها من (الأخوّة)، وتقولُ فِي الْجمع: (إخْوة وإخوان)، وإنْ جمعتَ (أُخْتا) قلتَ: (أَخَوات)، فَلم تَحْذفِ اللاّمَ، فبُنِيت على مُذَكّرها، وَالْجمع فِي أَخ إخْوَة من غير حذف كَذَلِك مؤنَّثه»(٩).

وهو ما أنكره ناظر الجيش فاللام عنده حذفت اعتباطًا، قائلا: «دعوى أن التاء في أخت وبنت وهنت بدل من لام الكلمة فيه نظر، والظاهر أن اللام حذفت اعتباطًا، كما حذفت في مذكرات هذه الكلمات، ثم لما قصد بالكلمة مؤنث ألحقت التاء لتدل على ذلك، وعلى هذا لا تكون التاء بدلا من الواو، وكيف بدلا من شيء لا يجوز النطق به»(١٠).

والأرجح أن تكون التاء بدلا من الواو، وضم الهمزة للدلالة على الواو المحذوفة، لظهور الأصل في (أَخُو) يُقَال فِي تثنيته: أَخَوان، وفي جمع أُخت (أخوات)، وَأَن حق التَّأْنِيث أَن يدْخل على هَذَا اللَّفْظ، فَلهَذَا وَجب أَن تكون أُخْت: أخوة(١١).

وهو إبدال سماعي، فأي موضع لحقت فيه هَذِه التاءَ مؤنَّثا إِلاّ ومذكَّره محذوفُ الْوَاو كما ذكر النحاة(١٢)، كما أننا لو سمينا رجلاً بـ (أخت) صرفناه؛ لأنك بنيت الاسم على هذه التاء وألحقها ببناء الثلاثة، ولو كانت كألف التأنيث لم ينصرف في النكرة كما ذكر سيبويه(١٣)، وإنَّما هذه زيادة في الاسم بني عليها وانصرف في المعرفة.

ومن المرجح أن يكون الباعث على هذا الإبدال هو أن اللغة العربية تكره توالي الحركات الكثيرة؛ لأن ذلك يُضعف نظامها المقطعي، مما يجعل النطق ثقيلا(١٤)، فتحولت مقاطع الاسم من أربعة مقاطع الى مقطعين وهو ما يظهر في لفظة (أُخْت) صوتيًا، فبعد الإبدال أصبح اختزال لمقاطع الكلمة(١٥).

٢– زيادة (إنْ) بعد (لَمَّا) للإشعار بمعنى المفعول به

من المواضع التي تزاد فيها (إنْ) هو وقوعا بعد (لَمَّا) التوقيتيةِ(١٦)، وتسمَّى أيضًا الحينيةَ(١٧)، كقولك:

لَمَّا أنْ جاءوا ذهبتَ(١٨)، وزيادتُها في هذا الموضع مطردة كما ذكر بعض المتأخرين من النحويين(١٩) على سبيل الجواز، وقالوا: إنَّها لا تُزاد بقياس إلاَّ في هذا الموضع(٢٠).

وتعليل ذلك عند السهيلي: «أن (لَمَّا) ليست في الحقيقة ظرف زمان، ولكنه حرف يدل على ارتباط الفعل الثاني بالأول، وأن أحدهما كالعلة للآخر، بخلاف الظرف من الزمان إذا قلت: «حين قام زيد قام عمرو» فجعلت أحدهما وقتاً للآخر على اتفاق لا على ارتباط؛ فلذلك زادوا (أنْ) بعدها صيانة لهذا المعنى، وتخليصًا له من الاحتمال العارض في الظرف، إذ ليس الظرف من الزمان بحرف فيكون قد جاء لمعنى كما هو في (لَمَّا)»(٢١).

وهي عند السهيلي من الحروف التي في لفظها شبه من الاشتقاق، وإشارة إلى مادة مأخوذة منها؛ تقول: لممت الشيء لَمًّا، إذا ضممت بعضه إلى بعض، ودخولها على (لَمَّا) الشرطية للإشعار بما في (لَمَّا) من معنى المفعول لأجله، يقول: «وهذا نحو من المعنى الذي سبقت إليه (لَمَّا)؛ لأنّه ربط فعل بفعل على جهة التسبيب أو التعقيب، فإذا كان التسبيب حسن إدخال (أنْ) بعدها زائدة إشعارًا بمعنى المفعول من أجله، وإن لم يكن مفعولاً من أجله، نحو قوله تعالى:(وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا)(٢٢) و(فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ)(٢٣)، ونحوه، وإذا كان التعقيب مجردًا من التسبيب لم يحسن زيادة (أن) بعد (لمَّا) وتأمله في القرآن تعرف الحكمة، إن شاء الله تعالى»(٢٤).

ويرى المفسرون والنحويون أن المعنى يختلف بين تجرد (لَمَّا) مِن (أنْ) ودخولها عليها، وذلك أنَّ مِن شأنِها أن تدل على أنَّ الفعل الذي هو ناصبها قد تعلق بعقب الفعل الذي هي خافضته مِن غير مهلة، وهو ما ذكره الزركشي فإذا كانت (أنْ) مفتوحة بعدها أَكَّدَت هذا المعنى وشَدَّدَتْه، وهذا يتجسد في قوله تعالى:(وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا) كأنه يقول: لَمّا أَبْصَرَهم لحقته المساءةُ وضيقُ الذَّرْع في بديهة الأمر وغرّته(٢٥)، وهو سبب دخولَ (أنْ) بعد (لَمَّا) في سورة العنكبوت وعدمَ دخولها في سورة هود مع أن القصةُ واحدةٌ، فلم يُؤتَ بـ (أنْ) لتعارض معناها مع مقتضى هذا الموضع؛ وذلك لأنَّ مجموع الأمور المُرَتَّبة في هذه الآية من حيث هو مجموعٌ ليس شديد الاتصال لمجيء الرسل حتى يُعَدَّ المجموع كأنه واقع في جزء واحد من الزمان؛ ودخلت في آية العنكبوت؛ لأنّه لم يُرَتَّب فيها على مجيء الرسل غيرُ مَساءةِ لوط وضيقِ ذَرْعه، وهما شديدا الاتصال بذلك المجيء، فأتى بها إشعارًا بهذا المعنى(٢٦)، وهذا يعني أنّ (أنْ بعد لَمَّا) تؤكد وتضيف إشارة معنوية جديدة، وهي الإبطاء، فإن لم ترد بعدها فهذا يعني أن الفصل وقع على الفور، ويظهر ذلك جليًافي قوله تعالى:(فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ) فهذا يعني أن وصول البشير من مصر استغرق وقتًا طويلا(٢٧).

ونلاحظ مما تقدم أن السهيلي لم يحدّ عمّا قرره النحويون في دخول (أنْ) بعد (لَمَّا)، غير أن توجيهه لدخولها في هذا الموضع كان معللا بعلة مخصوصة وهي الإشعار بمعنى المفعول به، والجدير بالذكر أنَّ المشهور أنَّ القياس يكون على ما كَثُرَ في كلام العرب، ونرى أنَّ النحاة المتأخرين قالوا بالاطراد في هذه المسألة فقاسوا على القليل، مع أنَّ (أنْ) لم تُزد بعد (لَمَّا) الحينية إلا في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم.

٣- الإشعار بمعنى الإخبار

قرّر النحاةُ أنْ حروف النفي ستة هي: (لَمَّا، ولَن، وإن، وما، ولا، ولَمْ)(٢٨)، وتحظى (لا) النافية من بين حروف النفي باستعمالات كثيرة في التراكيب النحوية، فتباشر الأسماء والأفعال، الماضي منها والمضارع، ونفيها عام مطلق ينفي جميع الأزمنة، المستقبل وغيره، بل هي تنفي الفعل الماضي أيضًا(٢٩)، وعند دخولها على الماضي فأنها فإنها تهمل ولا تؤثر على إعرابه، وينبه النحاة أنّ (لا) الداخلة عل الماضي تأتي لمعنيين:

الأول: أن تكون دلالتها مع الفعل الماضي لغير معنى الدعاء، وتكون في هذا الموضع بمعنى (ما) و(لم)، وحينئذ يجب تكرارها(٣٠) بنفسها أو مع غيرها من حروف النفي، ومنها قــوله تعَالَى: (فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ)(٣١).

الثاني: أن دلالة (لا) مع الفعل الماضي تكون لمعنى الدعاء، وحينئذ لا يُشترط تكرارها(٣٢)، نحو قولهم: (لا فَضَّ اللهُ فاكَ)، فقد تحولت دلالة الفعل من الزمن الماضي لمعنى النفي في المستقبل،

لكن تبقى سمتها الأصلية في كل ذلك الإخبار.

وتكلم السهيلي في هذا الموضع عن (لا) النافية بمعنى الدعاء، والوجوه الدلالية التي جوز فيها أن يليها الفعل بلفظ الماضي، ومنها أنّ الداعي قد يقصد ضمن دعائه تنبيه السامع أو المخاطَب إلى أنه في مقام الدعاء، فجاء الأسلوب خبريًا للإشعار بما تضمّنه من معنى الإخبار، يقول: «إذا كانت «لا» في معنى الدعاء جاز وقوع الفعل بعدها بلفظ الماضي، ثم قد يوجد بعد ذلك لوجوه منها: أنهم أرادوا أن يجمعوا التفاؤل مع الدعاء في لفظ واحد، فجاؤوا بلفظ الفعل الحاصل في معرض الدعاء تفاؤلًا بالإجابة فقالوا: (لا خيبك الله) و (لا رحم الكافر) ، ونحو ذلك.

وفائدة أخرى، وهي أن الداعي قد يُضمِّن دعاءه القصد إلى إعلام السامع وإعلام المخاطب بأنه داع، فجاء اللفظ بلفظ الخبر، إشعاراً بما تضمنه من معنى الإخبار، تقول: (أعزك الله وأبقاك) و(أكرم الله زيداً) و(لا رحم فلانًا)، جمعت بين الدعاء والإخبار بأنك داع»(٣٣).

وهو ما أوضحه سيبويه بقوله: «فلم يلزمك في ذا تثنية لا، كما لم يلزمك ذلك في الفعل الذي فيه معناه، وذلك: (لا سَلَّمَ الله عليه)، فدخلتْ في ذا الباب لتنفي ما كان دُعاء كما دخلت على الفعل الذي هو بدلٌ من لفظه»(٣٤). ومثله: (لا سلام على عمرو)، (لا بك السوء)؛ لأن معناه: لا سلم الله على عمرو ولا بك السوء، أو لا ساءك الله(٣٥)، وذلك مما خرج مخرج ما هو لمعنى، وهو على خلاف ذلك المعنى؛ لعلة المبالغة بالتفاؤل بنفي السوء عنه، لا محالة(٣٦).

ومجمل القول: إنه إذا كانت (لا) في معنى الدعاء جاز وقوع الفعل بعدها بلفظ: الماضي كما ذكر السهيلي، ثم قد يوجد بعد ذلك لوجوه منها:

– أنهم أرادوا أن يجمعوا التفاؤل مع الدعاء في لفظ واحد فجاءوا بلفظ الفعل الحاصل في معرض الدعاء تفاؤلا بالإجابة فقالوا: لا خيبك الله.

– كذلك أنّ الداعي قد تضمن دعاؤه القصد إلى إعلام السامع وإخبار المخاطب بأنه داع فجاءوا بلفظ الخبر إشعارًا بما تضمّنه من معنى الإخبار نحو: أعزك الله وأكرمك، ولا رحم فلانًا، جمعت بين الدعاء والإخبار فإنك داع، ويوضح ذلك أنك لا تقول هذا في حال مناجاتك الله تعالى ودعائك لنفسك لا تقول: رحمتني رب ورزقتني وغفرت لي كما تقول للمخاطب: رحمك الله ورزقك وغفر لك، إذ لا أحد في حال مناجاتك يقصد إخباره وإعلامه وإنما أنت داع وسائل محض(٣٧).

٤– التنوين إشعارًا بتمام البيت الشعري وانفصاله مما بعده

نصّ النحاة على أن التنوين حرف من حروف المعنى، بمعنى إذا وجد التنوين فلا بدّ من وجود معنى يدل عليه(٣٨)، وإن كان الأولى أن نقول علامة وليس حرفًا كونه يشترك مع الحركات في بيان الحالة الإعرابية، وبهذا يكون مصاحبًا للحركة الإعرابية في بيان المعنى المُستحصَل من سبك النص بحسب نظريتي القرائن والعامل، فوجوده عارض في الكلمة وليس من بنيتها الداخلية كما أن الإعراب معنى عارض في الكلمة(٣٩).

والتنوين على قسمين: الأول: قسم خاص بالأسماء وفيه: (تنوين التمكين، وتنوين التنكير، وتنوين العوض، وتنوين المقابلة)(٤٠).

والثاني: مشترك بين الفعل والاسم ويكون في الشعر وفيه: (تنوين الترنم، وتنوين الغالي، وتنوين الاضطرار)(٤١).

ويبين السهيلي في هذا النوع من التنوين في الشعر والذي يكون نائبًا مناب حرف الإطلاق في إنشاد بني تميم(٤٢)، يكون للإشعار بتمام البيت وانفصاله مما بعده قائلا: «وعلامة الانفصال في أكثر الكلام هي النون الساكنة، كما تقدم في التنوين فإنها لا توجد في الكلام إلا علامة لانفصال الاسم، حتى أدخلوها في القوافي في الاسم المعرف بالألف واللام، إشعاراً بتمام البيت وانفصاله مما بعده.

كقوله: . . . . . الدموع الذرافن(٤٣)

أَقِلّي اللَّوْمَ عاذِلَ والعِتابَنْ(٤٤)

في الوصل، فإن وقفوا استغنوا عنها»(٤٥).

فقوله: العِتابَنْ– وهو اسم محلى بأل– دخله التنوين، لكنه ليس بعلامة، لأن التنوين الذي يكون علامة على اسمية الكلمة لا يجامع (أل)، وهنا قد وجد مع (أل)، وأيضًا ثبت هذا التنوين خطًا، فلما ثبت خطًا وجامع (أل) علمنا أنه ليس من خصائص الأسماء(٤٦)، ودلّ التنوين هنا على انقضاء البيت في قول من نوّن في الإسناد أواخر البيت كما ذكر النحاة(٤٧).

وإنّ لهذا التنوين كما يرى ابن جني حكمًا غير حكمِ ما لحق علامة للخفة والتمكن، فقد يلحق الفعل والضمير ، ومع لام المعرفة في نحو: الخيامن، والعتابن(٤٨)..... ويذكر الأخفش أنهم «إذا لم يريدوا التّرنّم فأهل الحجاز يتركونه على حاله في التّرنّم، ليفصلوا الشعر من غيره، وأمّا ناسٌ كثيرٌ من تميمٍ وقيسٍ فإنّهم إذا لم يريدوا التّرنّم جعلوا الذي يلحقون نوناً، يفعلون هذا في الوصل، وربما فعله بعضهم في الوقف؛ لأنّه يريد الوصلَ، فينقطع نفسه»(٤٩).

وقد ذكره سيبويه بقوله: «وأما ناسٌ كثير من بني تميم فإنهم يبدلون مكان المدة النون فيما ينون وما لم ينون، لما لم يريدوا الترنم أبدلوا مكان المدة نوناً ولفظوا بتمام البناء وما هو منه، كما فعل أهل الحجاز ذلك بحروف المد»، وأنكره أبو حيان بأنه ليس بتنوين، إنّما هو نون بدل من المدّة وليست بتنوين(٥٠).

٥– الإشعار بمعنى الاختصاص والتعيين في (أيّ)

اختلف النحاة في (أيّ) إذا كانت مضافة وصدر صلتها محذوف على مذهبين:

الأول: يرى أنها مبنية على الضمّ مع الإعراب، والبناء فيها أولى، وهو مذهب سيبويه(٥١) وجمهور النحاة(٥٢)، وسبب البناء هو مخالفتها لأخواتها الموصولات، لأنها تلزم الإضافة وجواز حذف صدر صلتها، وهو ما دعا الى رجوعها الى الأصل فبُنيت، وإنما وجب بناؤها على الضم؛ لأنهم لما حذفوا المبتدأ من صلتها بَنَوْهَا على الضم، لأنه أقوى الحركات(٥٣).

المذهب الثاني: يقرّ بأنها معربة دائمًا، وهو مذهب السهيلي متابعًا فيه الخليل، ويونس، والكوفيين(٥٤)، وسبب إعرابها إضافتها التي مكّنتها في الأسمية دون سائر أخواتها، فالإضافة تختص بالأسماء، والأصل في الاسم أن يكون معربًا، فوجب بذلك أن تكون معربة لا مبنية، ومع أن (أيّ) عندهم معربة إلا أن الخلاف وقع في توجيه إعرابها في قَولِهِ تَعَالَى:(ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ)(٥٥).

يقول السهيلي: «ولذلك اختلفوا في إعراب قوله عز وجل: ذهب الخليل إلى أنه محكي، كأنه يذهب إلى أن المعنى: لنقولن: أيُّهم أشد؟، وذهب سيبويه إلى أنّها اسم مبني في موضع المفعول،...، وإنما المختار قول الخليل؛ وذلك أنه لم يرد بالحكاية ما سبق إلى الوهم من تقدير معنى القول، ولكنه أراد حكاية لفظ الاستفهام الذي هو أصل في (أي)، كما تحكيه بعد العلم إذا قلت: قد علمت أخوك؟ وأقام زيد أم قعد؟ فقد تركت الكلام على حاله قبل دخول الفعل، لبقاء معنى الاختصاص والتبيين في (أي) الذي كان موجودًا فيها وهي استفهام؛ لأنّ ذلك المعنى هو الذي وضعت له، استفهامًا كانت أو خبرًا، كما حكوا لفظ النداء في قولهم: «اللهم، اغفر لي أيها الرجل» و «ارحمنا أيتها العصابة»، حكي لفظ هذا إشعارًا بالتعيين والاختصاص الموجود في حال النداء، وكذلك هذا، حكيت حاله في الاستفهام وإن ذهب الاستفهام، كما حكيت حاله في النداء وإن ذهب النداء، لوجود معنى الاختصاص والتعيين فيه»(٥٦).

هذا يعني أن السهيلي يرى أنها استفهامية رُفعت بالابتداء على الحكاية، ومفعول الفعل محذوف، مع تقدير قول مضمر، والمعنى: (لَنَنزِعَنَّ من كلِّ فِرقَةٍ الَّذي إذا قِيلَ أيُّهم أشَدُّ)، وهو ما ذهب إليه الجرمي وابن السراج(٥٧)، وأنكره

الأنباري؛ لأنّ هذا إنما يجوز في الشعر، فلو جاز أن يقال «اضرب الفاسقُ الخبيثُ» بالرفع، أي: اضرب الذي يقال له الفاسق الخبيث، ولا خلاف أن هذا لا يقال بالإجماع(٥٨).

في حين ذهب سيبويه الى أنَّها مبنيَّة على الضَّمّ وهو في موضع نصبٍ وإنَّما بُنِيَت؛ لأنَّه اطَّردَ فيها حذفُ المبتدأ كقولكَ: اضرب أيّهم أفضلُ، وأصلُه: اضرب أيُّهم هو أفضلُ فصارت بذلك بمنزلَة (من قَبلُ ومِن بَعدُ)، وهذا مَحصولُ كَلامِهِ(٥٩).

أما يُونس فيرى أنّ (أيُّهم) رَفعٌ بالابتداء والفعلُ فيها مُعلَّق كتعليقِهِ في قولكَ: أيُّهم في الدَّارِ، ومعنى تعليقِهِ أنّه يبطلُ عملهُ عمَّا بَعده، ويكونُ (أيُّهم) في هذا استفهامًا أيضًا، وتقديرهُ: (ثم لَنَنزِعَنَّ من كلِّ قَومٍ تَشايَعوا لِيَنظُرُوا أيُّهم أشدُّ (٦٠)، وهو قول ضعيف كمال قال الأنباري؛ لأن تعليق (اضرب) ونحوه من الأفعال لا يصح؛ لأنه فعل مؤثر لا يجوز إلغاؤه، وإنّما يمكن أن تعلق أفعال القلوب عن الاستفهام، وهذا ليس من أفعال القلوب(٦١).

بينما عند الفّراء(٦٢) والكِسائي(٦٣): أنَّ (أيُّهم) رَفعٌ بالابتداءِ (وأشدُّ) خبرُه، ويكونُ قوله (لَنَنزِعَنَّ) بما ذُكر مَعه مكتفِيًا عن المفعولِ به بمنزلةِ قولكَ: قد أكلتُ من طعامٍ.

الظاهر أنّ ما ذهب إليه السهيلي في الحمل على الحكاية حسن، وذلك لكثرة الإضمار في القرآن الكريم، ولأنّ في ننزع دليلا على معنى القول؛ لأنه ينزع بالقول، وما ذهب إليه سيبويه في أنها مبنية حسن أيضا؛ وذلك لأننا إذا لم نحذف المبتدأ أعربت، وحذف المبتدأ من صلة (أي) أولى،؛ لأنها لا تنفك عن الإضافة بخلاف غيرها من أخواتها، أضف الى ذلك بعد هذا الرأي عن كثرة التأويلات، ولأنه أقرب الى الفهم، إضافة الى وضوح المعنى، فنقول ما قاله الرماني: « والذي عندي أنَّ قولَ الخليلِ جائزٌ حسنٌ، وكذلك مذهبُ سيبويه»(٦٤).

٦- كَسرُ الكافِ في (لَكِنَ) إشعارًا بالهمزة المحذوفة مِن (إنَّ)

اختلف النحاة في تركيب (لكن)، فهي بسيطة عند سيبويه(٦٥)، والمبرد(٦٦)، وجمهور البصريين(٦٧)، جعلوها في جميع الكلام بمنزلة (إنّ)؛ « لأنّها حرف نادر البناء، لا مثال له في الأسماء، ولا في الأفعال»(٦٨)، واستدلوا على أنّ أصلها (إنَّ) بجواز العطف على موضعها كما يجوز العطف على موضع (إنّ)، وهذا يدل على أنّ أصلها (إنّ) زيدت عليها (اللام) و(الكاف).

في حين ذهب الكوفيون إلى أنها مركبة(٦٩)، واختلفوا في تركيبها، فيرى الفراء أنّها مركبة؛ لأنّ أصلها (لكن وأنَّ)، فطرحت همزة (أنَّ) للتخفيف ونون (لَكِنّ) لالتقاء الساكنين.

بينما مال السهيلي وبقية الكوفيين إلى أنها مركبة من (لا + إنَّ+كاف التشبيه)، والهمزة محذوفة، وكسروا الكاف إشعارًا بها، يقول: «وأما (لَكِنَّ) فأصح القولين فيها: أنها مركبة من (لا) و(إنَّ) و(الكاف)، و(الكاف) التي هي للخطاب – في قول الكوفيين – ما أراها إلا كاف التشبيه؛ لأنّ المعنى يدل عليها إذا قلت: ذهب زيد لكنَّ عمراً مقيم، تريد: لا كفعل عمرو،.....، فلا تقع (لَكِنَّ) إلا بين كلامين متنافيين، فلذلك تركبت من (لا) و(الكاف) و(إنَّ)، إلا أنّهم لما حذفوا (الهمزة) المكسورة، كسروا الكاف إشعارًا بها»(٧٠)، وهو ما استحسنه ابن يعيش بقوله: «وهو قول حسن لندرة البناء، وعدم النظير، ويؤيّده دخولُ (اللام) في خبره، كما تدخل في خبرِ «إنَّ» على مذهبهم»(٧١).

وأضعفه العكبري وعدّها مفردة قائلا: «وهذا ضَعِيف جدًا؛ لِأَن التَّرْكِيب خلاف الأَصل ثمَّ هو فِي الحروف أبعد ثمَّ إنَّ فيه أَمرين آخرين يزيدانه بعدًا وهما زيادة الكَاف فِي وسط الكَلمة وحذف الهمزَة، وَحذف الهمزَة فِي مثل هذا يحتَاج إِلَى دَلِيل قطعيّ»(٧٢).

أما في مجال الدراسة الحديثة فقد تباينت آراء العلماء بين من قال ببساطتها كونها «كتلة لغوية واحدة جاءت في اللغة هكذا»(٧٣)، ومن ذهب إلى أنها مركبة من (لا +كن) المقابلة لـ (كن) العبرية، و(كن) الآرامية وبه قال براجشتراسر(٧٤)،

ومنهم من أقرّ بمذهب التركيب مستدلا على ما قام به من مقارنة بين السامية القديمة واللغة العربية، يقول جرجي زيدان: «أما أصلها فيظهر أنه فقد من العبرية وحفظ في أخواتها، فهي في العبرانية بقية (كن) مفادها (كذا)، و(لكن) هذه منحوتة من (أكن) في العبرانية بمعنى حقيقة»(٧٥).

وقال الدكتور إبراهيم السامرائي بتركيبها متابعًا الكوفيين، كون ما ذهبوا أقرب إلى الصواب، وأهدى إلى الطريق الصحيح الذي يوصل إليه بالنظر السديد والفطنة، وأنّ تباين آراء النحاة في بنيتها كانت نتيجة لعدم استكمال أدوات البحث اللغوي، مما اقتضى النظر في اللغات السامية ليستطيعوا أن يجزموا برأي علمي أصيل(٧٦).

وترجيح القول ببساطتها أولى، إذ إن ما أورده النحاة بشأن تأثرها باللغات السامية محلّ نظر، ذلك أن مسألة التركيب والبساطة في مجملها قضية نحوية عربية خالصة تناولها النحاة منذ القدم، والأجدر إرجاعها إلى العرب لسبقهم في الزمن.

٧- كسر الكاف من (كِلا) إشعارًا بالتثنية

يرى السهيلي أنّ علة كسر الكاف في (كِلا) إشعارًا بالتثنية، يقول: «إنّ (كِلا) يفهم من لفظه ما يفهم من لفظ (كُل)، وهو موافق له في فاء الفعل وعينه، وأما اللام فمحذوفة كما حُذفت في كثير من الأسماء فمن ادعى أنّ لام الفعل (واو)، وأنه من غير لفظ (كُل)، فليس له دليل يعضده ولا اشتقاق يشهد له ويؤيده، فإن قيل لهم: ولم كسرت الكاف من (كِلا) وهي في (كُل) مضمومة؟ فلهم أن يقولوا: كسرت إشعارًا وتنبيهًا على معنى الاثنين، كما يبدأ لفظ الاثنين بالكسر، ألا تراهم كسروا العين من عشرين إشعارًا بتثنية العشر»(٧٧).

ذهب الكوفيون إلى أن أصل (كِلا) هو (كُل) فخفّفت اللام، وزيدت الألف للتثنية، كما هو الحال في (الزيدان)، وحذفت نون التثنية للإضافة، والذي يدل على ذلك أن الألف تنقلب إلى الياء في النصب والجر إذا أضيفتا إلى المضمر، بينما يرى البصريون أنّ الألف فيها كالألف في (رحًا، وعصًا)، مستدلين على ذلك بأنّ الضمير يُرَدّ تارة إليهما مفردًا حملًا على اللفظ، وتارة يردّ إليهما مثنى حملًا على المعنى(٧٨)، واستحسنه ابن يعيش بدليل جوازِ وقوع الخبر عنه مفردًا، نحوَ قولك: (كِلَا أخوَيْك مُقْبِلٌ)(٧٩).

وما ذهب إليه السهيلي أنكره الأنباري «فإنّ (كِلا) ليست مأخوذة من (كُلّ)؛ لأنّ (كُلّا) للإحاطة و(كِلَا) لمعنًى مخصوص؛ فلا يكون أحدهما مأخوذًا من الآخر»(٨٠).

٨- كسر همزة (إنّ) إشعارًا بتجريد المعنى وانقطاعه عمّا قبله

يقول السهيلي في (إنّ): «فإن كسرت همزتها كان الكسر فيها إشعارًا بتجريد المعنى الذي هو التأكيد عن توطئة الجملة للعمل في معناها، فليس بين المكسورة والمفتوحة فرق في المعنى، إلا أنهم إذا أرادوا توطئة الجملة لأن يعمل الفعل الذي قبلها في معناها وأن يصيروها في معنى الحديث فتحوا الهمزة، وإذا أرادوا قطع الجملة مما قبلها وأن يعتمدوا على التوكيد اعتمادهم على الترجي والتمني كسروا الهمزة ليؤذنوا بالابتداء والانقطاع عما قبل»(٨١).

فالكسرة تشعر باختلاف الأداتين للتفريق بين (إنّ وأنّ) وإن كان كلاهما للتوكيد، فدّلت الأولى على تمام المعنى وانقطاعه عما يليه، فقال موضوع آخر: « وقد تقدم أن الكسر إشعار بالانقطاع عما قبل، واعتماد على المعنى الذي هو التوكيد»(٨٢).

وهو ما ذهب إلية جمهور النحاة(٨٣)، ففائدة (إنَّ) و(أنَّ) تأكيدُ مضمون الجملة، فإنّ قلنا: (إنّ زيدًا جالسٌ) ناب منابَ تكرير الجملة مرتَيْن، فقولك: (إن زيدًا جالسٌ) أوْجَزُ من قولك: (زيدٌ جالسٌ زيدُ جالسٌ)، مع حصول الغرض من التأكيد، ومثلها (أنَّ) مفتوحة الهمزة فتفيد معنى التأكيد كالمكسورة، إلّا أن المكسورة الجملة معها على استقلالها بفائدتها؛ فيحسن السكوت عليها؛ لأنّ الجملة عبارةٌ عن كلّ كلام تامّ مفيدٍ لمعناه قائم بنفسه، فلا فرق بين: (إنّ زيدًا

جالسٌ)، وبين قولنا: (زيدٌ قائمٌ) إلّا معنى التوكيد(٨٤).

والدليل على ما ذهب إليه السهيلي ومن تبعه في الفرق بين الأداتين بعد دخول «إنَّ» على الجملة دلت على استقلالهما بفائدتها، أنّها تقع في الصلة كما كانت كذلك قبلُ، نحوَ قولنا: «جاءني الذي إنّه عالمٌ»، أما «أنَّ» المفتوحةُ فليست كذلك، بل تقلب معنى الجملة إلى الإفراد، وتصير في مذهب المصدر المؤَكَّد(٨٥)، وجعلوا (أنّ) لما تعلق بشيء قبله مما يحتاج إلى تقديمه عليه وتعليق معناه به(٨٦)، وعلل ابن الوراق سبب كسر (إنّ) للفصل بينها وبين (أَنّ) المفتوحة، والداعي الى ذلك أنّ (أَنّ) المفتوحة وما بعدها في تقدِير اسم، والمكسورة لا تكون مع مَا بعدهَا اسما، فلمَّا اختلف حكمهما، وجب الفصل وخصت (إنّ) بالكسر؛ لأنّ الكسر أثقل من الفَتح، كما أنها مُفْرَدَة الحكم، فَهي أخف مِنهَا، فوجبَ أَن يفتح الأثقل، وَيكسر الأخف ليعتدلا(٨٧).

ولعل محاولة تحديد أصل الفرق بينهما راجع الى ما يُعرف عند النحاة بأم الباب وما تملكه الأداة التي تحمل هذا العنوان من الميزات والخصائص، كالكثرة في الاستعمال، والبساطة، يقول ابن السراج: «ألف إن تكسر في كل موضع يصلح أن يقع فيه الفعل والابتداء جميعًا، وإن وقعت في موضع لا يصلح أن يقع فيه إلا أحدهما لم يجز؛ لأنها إنما تشبه فعلًا داخلًا على جملة، وتلك الجملة مبتدأ وخبر»(٨٨)، هذا يعني أنّ المكسورة استحوذت على الوظيفة النحوية برمتها، ولهذا خُصت بالقسم للتأكيد على قيمة التأكيد والمبالغة فيها، وخصت بالقول أيضا لما فيه من التأكيد والتوثيق، وهو ما جعل (إنّ) تنفرد بالعنوان وتعطف عليها بقية الأدوات وتميزت بخصائص خلافًا لغيرها، وهو ما جعل النحاة يرون فيها قوة ارتباط بالجملة خلافًا لـ (أنّ) المرتبطة بالمفرد.

٩- إدخال (ال) على (السلام) إشعارًا بالدعاء للمخاطب

إنّ إدخال (الألف واللام) على (سلام) يشعر بمعان عدة كما ذكر السهيلي منها(٨٩):

١- إنّ إدخال (الألف واللام) على (سلام) يشعر بذكر الله سبحانه؛ لأنّ السلام من أسمائه تعالى.

٢- يشعر أيضًا بطلب معنى السلامة منه؛ لأنك متى ذكرت اسمًا من أسمائه ففد تعرضت لطلب المعنى الذي اشتق ذلك الاسم منه أيضًا.

٣- يشعر – في بعض المواضع – بعموم التحية وأنها غير مقصورة على المتكلم، فأنت ترى أنه ليس قولك: (سلام عليك)، أي: (سلام مني)، بمنزلة قولك: السلام في العموم.

مبينًا أن بحذف (الألف واللام) يصبح الكلام خبرًا، واثباتها يشعر بالدعاء للمخاطب يقول: « ومن فوائد هذا الأصل أيضاً إجماعهم في الرد على قولهم: (السلام عليك) بالألف واللام؛ لأنها لو سقطت ههنا لصار الكلام خبرًا محضًا،...، والدعاء لا بد فيه من ذكر المدعو، وهو السلام بـ (الألف واللام)، فإن نكرته فليس باسم من أسمائه، فعرف بـ (الألف واللام) إشعارًا بالدعاء للمخاطب وأنك راد عليه التحية لا مخبر، فلم يكن بدٌّ من (الألف واللام) فاعرفه»(٩٠).

أما الأجماع على إسقاط (الألف واللام) في أول الرسائل وذلك للإشعار بالعموم، وخلوص مودته للمرسَل إليه، يقول: « أما أوائل الرسائل فقد أجمع على إسقاط الألف واللام فيها، إذ قد تقدم أنها مشعرة بالعموم، والكاتبُ مؤكد لخصوص نفسه بالتسليم، مشعر بسلامة وده للمكتوب إليه، ولا سيما عند افتتاح الكلام، ليشعر المكتوب إليه الأنس والسلام من الكاتب على الخصوص من غير التفات إلى طلب العموم، وهذا المعنى كله إنما يحصل بإسقاط (الألف واللام)، ويرى الزجاج أنه: « إنَّه دعاء للإنسانِ أن يسلم من الآفات في دينه ونفسه، وتأويله التخَلص»(٩١).

أمَّا في التَّحليل من الصَّلاةِ فيرى الرازي فأنه لا بُدّ من (الألف واللام) باتفاق، أمّا في سائرِ المواضعِ فالتَّنكير أَفضلُ مستدلا بأدلة عدة منها(٩٢):

١- إنّ (السَّلام) ورد كثيرا فِي القرآن على سبيلِ التَّنكيرِ فكانَ أَفضل.
٢- إنَّ كلَّ ما وردَ منَ اللَّه وملائكته وَالمؤمنينَ وردَ بلفظِ التَّنكيرِ، أَمَّا ما ورد بال(الألف واللام) فإِنّما وردَ فِي تَسْليمِ الإِنسانِ عَلى نَفسهِ.
٣- المعنى المَعقولُ أَنَّ لفظ السَّلامِ بال(الألف واللام) يبرهن على أَصلِ الماهيةِ، بينما يدل التنكير على أَصلِ المَاهية معَ وَصفِ الكمالِ، وهو الأولى. ثم تابع قائلا: «أنَّ قولَ الإِنسانِ لغيرِهِ: السَّلام عليكَ فيه بشارةٌ بالسَّلامةِ»(٩٣).

الخاتمة:

بعد العرض والتحليل فإننا استطعنا تسليط الضوء على كيفية معالجة السهيلي للمسائل النحوية ضمن إطار (عِلّة الإشعار)، والذي استطاع بعقليته المتقدة أن يعطي تفسيرًا شاملا لكل مسألة من المسائل التي عرضناها بنحو يسوغ مجيء كل حركة أو أداة بنحو دون آخر بالطريقة التي تعيده إلى أصله.

كما أنه لم يكتف بما ذكره السابقون، وإنما استدل بـ (عِلّة الإشعار) في الفصل في المسائل التي وقع فيها الخلاف بين النحاة وتعددت آراءهم فيها.

وتبين من خلال الدراسة أنّ (عِلّة الإشعار) تجاوزت حدود مباحث أصول النحو لتغدو ظاهرةً مترابطة مع طائفة من القضايا النحوية المتنوعة، الأمر الذي يكشف عن امتدادها المنهجي واتساع نطاق حضورها في الدرس النحوي، وقد فسر السهيلي من خلالها مسائل تتعلق بالأدوات والأسماء.

لجأ السهيلي الى التعليل بالإشعار لغرض الإبانة، والتفسير، مما له أهمية في إظهار حكمة العرب في لغتهم.

علّل المسائل استنادًا إلى الاستعمال اللغوي، إذ إن الغاية من التعليل تيسير فهمها وتقريبها للدارس، وبذلك تتحقق الفائدة، مع الحرص على رفع مظانّ اللبس، مع عنايته بالقصد والإخبار وهي وظائف معنوية ترتبط بالمخاطب والمتكلم.

الهوامش:

(١)تهذيب اللغة ١\٢٧٦.
(٢) ينظر: المخصص ٤\٥.
(٣)الكليات ١٢١.
(٤) آمالي السهيلي ٢٠.
(٥)نتائج الفكر في النَّحو ٧٩-٨٠.
(٦) ينظر: الكتاب ٣/٤٥٥.
(٧) ينظر: المقتضب ٢\٢٧٠.
(٨) الأصول في النحو ٣\٣٢٠.
(٩)اللباب في علل البناء والإعراب ٢\٣٣٨.
(١٠) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ١٠\٥٢٣٨.
(١١) ينظر: علل النحو١٧٢.
(١٢) ينظر: المقتضب ١\٢٢٩، وسر صناعة الإعراب ٢\١٤٩.
(١٣) ينظر: الكتاب ٣\٢٢١
(١٤) ينظر: المقطع الصوتي للبنية العربية ١٧٤.
(١٥) ينظر: المبدع في التصريف ١٥٧-١٥٨.
(١٦)ينظر: شرح الألفية لابن الناظم ٦٦٧، ومغني اللبيب ٣١.

(١٧) ينظر: الأصول ٣\ ١٧٩، وإيضاح الشعر٨٣، والإيضاح العضدي ٣١٩.
(١٨) ينظر: الكتاب ٣\ ١٥٢، ومعاني القرآن للأخفش ١١٤، والمفصل ٣١٢.
(١٩) ينظر: شرح الكافية الشافية ١٥٢٩، ورصف المباني ١٩٧، وارتشاف الضرب ١٦٩١، والجنى الداني ٢٢١، وشرح قواعد الإعراب ٣٦٢ .٣٦٣.
(٢٠) ينظر: التذييل والتكميل ٥\ ١٧٥.
(٢١) نتائج الفكر في النحو ٩٨.
(٢٢) سورة العنكبوت الآية (٣٣).
(٢٣) سورة يوسف الآية (٩٦).
(٢٤) نتائج الفكر في النحو ٩٨.
(٢٥) ينظر: البرهان في علوم القرآن ٤\ ٣٨٥.
(٢٦) ينظر: شرح المغني للدماميني ١\ ٧٥.
(٢٧) ينظر: روح المعاني ١٣\٥٤.
(٢٨) ينظر: شرح المفصل ٥\٣١.
(٢٩) ينظر: معاني النحو ٣٦٨.
(٣٠) ينظر: رصف المباني٢٥٩، الجنى الداني٣٠٤.
(٣١) سورة القيامة الآية (٣١).
(٣٢) ينظر: ارتشاف الضرب ٣\١٣٠٩.
(٣٣) نتائج الفكر في النحو العربي ١١١.
(٣٤) الكتاب ٢\٣٠١.
(٣٥) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣\٣٩.
(٣٦) ينظر: شرح كتاب سيبويه للرماني ٤١٦.
(٣٧) ينظر: بدائع الفوائد ١\١٠٣.
(٣٨) ينظر: فتح رب البرية ٤٩، وحاشية الصبان على شرح الأشموني١\٣٦.
(٣٩) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب ١\٥٤.
(٤٠) ينظر: الكتاب ٢\١٩٩، وارتشاف الضرب ٢\٦٦٧، ومغني اللبيب\٦٤٢.
(٤١) ينظر: المصدر نفسه ٤\٢٠٧، والمفصل ٤٥٥، وتوضيح المقاصد ١\٢٨٢.
(٤٢) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب ٤٥٥.
(٤٣) الرّجز للعجّاج. ديوانه ٤٨٨. وهو بتمامه: يا صاح ما هاج الدموعَ الذُّرَّفَنْ
(٤٤)البيت من الوافر، وهو لجرير بن عطية بن الخطفي يهجو بها الراعي النّميريّ، ينظر: ديوانه ٨١٣. وهو بكماله:
قِلّي اللَّوْمَ عاذلَ والعتابَنْ ... وقولي: إنْ أَصَبْتُ لقد أَصَابَنْ
(٤٥) نتائج الفكر في النحو ١٥١–١٥٢.
(٤٦) ينظر: فتح رب البرية ٤٨.
(٤٧) ينظر: التفسير البسيط ١١\٤٦٣، وفتح الوصيد في شرح القصيد ٢\٢٧٦.
(٤٨) ينظر: سر صناعة الإعراب ٢\١٥٥.
(٤٩)القوافي للأخفش الأوسط ١٧.

(٥٠) ينظر: ارتشاف الضرب ٢\٢٧١.
(٥١) ينظر: الكتاب ٢\٣٩٩.
(٥٢) ينظر: أخبار أبي القاسم الزجاجي ٢٧، وشرح المفصل ٣\١٤٥.
(٥٣) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ٢\٥٨٦.
(٥٤) ينظر: الكتاب ٢\٣٩٩، والتعليقة على كتاب سيبويه \١٠٧، ومعاني الحروف ٥.
(٥٥) سورة مريم الآية (٦٩).
(٥٦) ينظر: الأصول في النحو ٢\٣٢٣.
(٥٧) ينظر: الكتاب ٢\٣٩٩.
(٥٨) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف \٥٨٨.
(٥٩) ينظر: التخمير ٢/١٩٣.
(٦٠) ينظر: الكتاب ١/ ٣٩٨، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣/ ١٦٩، وشرح الرّماني ١/ ٣٠٤ ، التخمير ٢\١٩٣.
(٦١) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف٢\٥٨٨.
(٦٢) ينظر: معاني القرآن للفراء ١\٤٨.
(٦٣) ينظر: التعليقة ٢\١٠٦.
(٦٤)شرح كتاب سيبويه للرماني ٧٠٩.
(٦٥) ينظر: الكتاب ٢\١٤٥.
(٦٦) ينظر: المقتضب ٤\١١١.
(٦٧) ينظر: همه الهوامع ٢\١٥٠.
(٦٨) ينظر: الجنى الداني ٦١٧.
(٦٩) ينظر: مغني اللبيب ١\٢٩١.
(٧٠) ينظر: نتائج الفكر في النحو ٢٠٠.
(٧١) شرح المفصل ٨\٧٩.
(٧٢)اللباب في علل البناء والإعراب ١\٢٠٦.
(٧٣) أساليب التوكيد اللغوي ٣٢.
(٧٤) ينظر: التطور النحوي للغة العربية ١٧٥.
(٧٥) الفلسفة اللغوية ٧٦-٧٧.
(٧٦) ينظر: النحو العربي نقد وبناء ١٧٥.
(٧٧) نتائج الفكر في النحو العربي ٢٢٢.
(٧٨) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ٢\٣٦٦.
(٧٩) ينظر: شرح المفصل ١\١٥٨.
(٨٠) المصدر نفسه ٢\٣٦٦.
(٨١) نتائج الفكر في النحو العربي ٢٦٧.
(٨٢) المصدر نفسه ٢٦٨.
(٨٣) ينظر: الانتصار١٩٣، المفصل ٣٩٠، الايضاح للعضدي ١٢٩.
(٨٤) ينظر: شرح المفصل ٤\٥٢٦.

(٨٥)ينظر: المصدر نفسه ٥٢٦\٤.
(٨٦) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣٣٥\٣.
(٨٧) ينظر: علل النحو ٤٤٦.
(٨٨) الأصول في النحو ٢٦٢\١.
(٨٩) ينظر: نتائج الفكر في النحو ٣٢٠.
(٩٠)نتائج الفكر في النحو٣٢١.
(٩١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٥٣\٢.
(٩٢)ينظر: مفاتيح الغيب ١٦٤\١٠.
(٩٣) مفاتيح الغيب ١٦١/١٠.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

– أخبار أبي القاسم الزجاجي، تحقيق: د. عبدالحسين المبارك، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠م.
– ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٩٩٨ م.
– اسلوب التوكيد اللغوي، خليل احمد عمايرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
– الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.
– آمالي السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت ٥٨١هـ)، تحقيق: محمد ابراهيم البنا، مطبعة السعادة، مصر.
– الانتصار لسيبويه على المبرد، أبو العباس، أحمد بن محمد بن ولاد النحوي (ت ٣٣٢ هـ)، تحقيق: د. زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٩٦ م.
– الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (٥٧٧ هـ)، المكتبة العصرية، ط١، ٢٠٠٣ م.
– ايضاح الشعر، كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ط١، ١٩٨٨ م.
– الايضاح للعضدي، أبو علي الفارسيّ (٣٧٧ هـ)، المحقق: د. حسن شاذلي فرهود (كلية الآداب – جامعة الرياض)، ط١، ١٩٦٩ م.
– بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)ن دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
– البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية ط١، بيروت، ١٩٥٧ م.
– شرح «المفصل في صنعة الإعراب، للزمخشري» الموسوم بـ «التخمير»، صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي (٦١٧ هـ)، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان، (جامعة أم القرى – مكة المكرمة)، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان.
– التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي (٧٤٥ هـ)، المحقق: د. حسن هنداوي، دار القلم بدمشق، ط١، (١٤١٨ – ١٤٤٥ هـ).
– التطور النحوي للغة العربية، اخرجه وعلق عليه د. رمضان عبدالتواب، ط٤، مكتبة الخانجي، القاهرة.
– التعليقة على كتاب سيبويه، الحسن بن أحمد الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت ٣٧٧هـ)، المحقق: د. عوض بن حمد القوزي، ط١، ١٩٩٠م.

– التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، النيسابوري(ت ٤٦٨هـ)، المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.، ط١، ١٤٣٠ هـ.
– تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محب الدين الحلبي المعروف بناظر الجيش (ت ٧٧٨هـ)، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر، مصر، ط١، ١٤٢٨ هـ.
– تهذيب اللغة محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م
– توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي (٧٤٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط،١ ٢٠٠٨م.
– الجنى الداني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ)، المحقق: د فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٢ م.
– حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط١، ١٩٩٧م.
– ديوان العجاج، رواية عبدالملك بن قريب الاصمعي، تحقيق: د. عزة حسن، دار الشرق، بيروت– لبنان.
– رصف المباني في شرح حروف المعاني ، احمد بن عبدالنور المالقي (ت ٧٠٢هـ)، احمد محمد الخراط، مجمع اللغة العربية، دمشق.
– روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ.
– سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.
– شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٠ م.
– شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، حققه: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي، ط١، ١٩٨٢ م.
– شرح الدماميني على مغني المغني، محمد بن ابي بكر الدماميني (ت ٨٢٨هـ)، صححه احمد عزو عناية، مؤسسة التاريخ العربي، لبنان، ط١، ٢٠٠٧م.
– شرح قواعد الإعراب لابن هشام، محمد بن مصطفى القُوجَوي، شيخ زاده (ت ٩٥٠ هـ)، تحقيق: إسماعيل مروة، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، ط١، ١٩٩٥ م.
– شرح كتاب سيبويه للرماني،أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (٢٩٦ – ٣٨٤ هـ)، أطروحة دكتوراة لـ: سيف بن عبد الرحمن بن ناصر العريفين إشراف: د تركي بن سهو العتيبي، الأستاذ المشارك في قسم النحو والصرف وفقه اللغة، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام.
– شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨ هـ)، المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٨ م.
– علل النحو محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (ت ٣٨١هـ)، المحقق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد – السعودية، ط١، ١٩٩٩م.
– فتح الوصيد في شرح القصيد، المؤلف: علم الدين علي بن محمد أبو الحسن السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)، المحقق: أحمد عدنان الزعبي، مكتبة دار البيان للنشر والتوزيع – الكويت، ط١، ٢٠٠٢ م.
– فتح رب البرية في تيسير قراءة الألفية، للجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: شعبان العودة، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، المنصورة – مصر.

– الفلسفة اللغوية، صرجي زيدان، دار جبل، بيروت.
– القوافي للأخفش ، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: احمد راتب النفاخ، دار الامانة، ط١، ١٩٧٤.
– الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨ م.
– الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.
– اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦هـ)، المحقق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر – دمشق، ط١، ١٩٩٥م.
– المبدع في التصريف، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: د. عبدالحميد السيد، ط١، دار العروبة للطباعة والنشر، الكويت، ١٩٨٢م.
– المخصص أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
– معاني الحروف، علي بن عيسى أبو الحسن الرماني (ت ٣٨٤هـ)، تحقيق: عرفان بن سليم العشا، المكتبة العرية، لبنان، بيروت.
– معاني القرآن ، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٠ م.
– معاني القرآن للزجاج معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبين عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٩٨٨ م.
– معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي – محمد علي النجار– عبد الفتاح إسماعيل الشلبين، دار المصرية للتأليف والترجمة، ط١.
– معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، ط١، ٢٠٠٠م.
– مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، ط٦، ١٩٨٥.
– مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣، ١٤٢٠ هـ.
– المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، المحقق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
– المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب – بيروت.
– المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، د. عبدالصبور شاهين، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت ١٩٨٠م.
– نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت ٥٨١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٢ – ١٩٩٢ م.
– النحو العربي، نقد وبناء، دار الصادق.
– همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.

International standard number
2617 -419x
Electronic classification number
26042
Accreditation number
In the Iraqi Journalists Syndicate
113/ for the year 2005
Website address
Republic of Iraq
Baghdad / Palestine Street
Near the Turkmen Brotherhood Club
National Center for Quranic Sciences
Communications
Journalwalqalam
07707935971
Email:
alwatnywalqalam@gmil.Com
P.O. Box: 33001

General supervision
Professor Dr Haider Hassan Al-Shammari
Head of the Shiite Endowment Officeeditor
Prof. Dr. Haider Abdel Zahra
managing editor
M.D. Rafi Muhammad Jawad Al-Amiri
Editorial staff
Mr. Dr. Talal Khalifa Salman
A. Dr. Omar Abdullah Najm Al-Din
Prof. Dr. Hazem Tarish Hatem
Prof. Dr. Hamid Jassim Abboud Al-Gharabi
A. M. D. Muhammad Kazem Kamer Al-Rubaie
A. M. Dr. Aqeel Abbas Al-Raikan
A. M. D. Ahmed Hussein Hayal
A. M. D. Qasim Khalif Ammar
A. M. D. Maha Mansour Amer
M.D. Maysoon Hassan Saleh Al-Husseini
Editorial staff from outside Iraq
A. D. Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
Prof. Dr. Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
A. Dr. Imad Ali Abdel Latif Ali
Qatar University/ College of Arts and Sciences
A. Dr. Muhammad Reda Sotouda Nia
Isfahan University/Iran